

محاضرات في العقيدة والدعوة-40-إنا كنا في جاهلية\صالح الفوزان\كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمحاضرات الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. لله رب العالمين الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد - [00:00:00](#)

فان الحديث الذي جعل عنوانا لهذه المحاضرة هو حديث حذيفة بن اليمان رضي الله تعالى عنه قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر - [00:00:29](#)

مخافة ان يدركني فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر ف جاء الله بهذا الخير فقلت هل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم دعاة على ابواب جهنم من اياهم - [00:01:06](#)

قذفوه فيها فقلت يا رسول الله صفهم لنا قال نعم قوم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا قال يا رسول الله فما ترى ان ادركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم فقلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام - [00:01:37](#)

قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعظ على اصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك متفق عليه وهذا لفظ مسلم في الحقيقة ان الله سبحانه وتعالى قضى قدر - [00:02:16](#)

بان يكون هناك فتن وابتلاء وامتحان يجري على الخلق ليطيرون الصادق في ايمانه من المنافق قال تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا - [00:02:45](#)

ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين والفتنة هي الاختبار فلا يترك الانسان ان يقول امننت اسلمت انا مسلم انا مؤمن - [00:03:15](#)

فلا بد ان يبتلى ويمتحن فان صبر على ايمانه وثبت على ايمانه عند الفتن فانه صادق في ايمانه واما ان انحرف عند الفتن وانصرف عن دينه فهذا كاذب في ايمانه - [00:03:44](#)

وهذا منافق كما قال تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون في قلوبهم مرض فزادهم الله مرظ ولهم عذاب اليم بما كانوا - [00:04:16](#)

يكذبون فهذه سنة الله جل وعلا والله جل وعلا يقول ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وما كان الله ليطالعكم على الغيب - [00:04:41](#)

الله سبحانه وتعالى يجري الابتلاء والامتحان على الناس على المؤمنين والمسلمين ليطيرون الصادق من من الكاذب. تميز المؤمن الحقيقي من المنافق الكاذب يتميز الطيب من الخبيث هذه حكمة الله سبحانه وتعالى - [00:05:11](#)

فالفتن تجري على الناس بهذه الحكمة الالهية ولو لم تجري الفتن لالتبس الحق بالباطل والتبس المؤمن للمنافق ولم يتميز هذا عن هذا وفي هذا الحديث عن حذيفة ابن اليمان الصحابي الجليل - [00:05:48](#)

رضي الله عنه قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير يسألونه عن ما فيه خير من الاعمال الصالحة والاعتقادات والمعاملات وكان حذيفة تسأله عن الشر مخافة ان يدركه - [00:06:22](#)

فهذا فيه دليل على انه لا يكفي ان تتعلم الخير فقط بل لا بد ان تعرف الشر من اجل ان تتجنبه فاذا لم تعرف الشر يوشك ان تقع فيه

كما قال الشاعر عرفت الشر لا للشر - 00:06:54

ولكن لتوقيه ومن لا يعرف الشر من الخير يقع فيه فلا بد ان يتعلم الانسان الحق وادلته وبراهينه ويتعلم يعرف يعرف الباطل وشبهاته من اجل ان يسلم منها من اجل ان يسلم من الباطل - 00:07:20

ومن اجل ان يحذر الناس منه فاذا لم يعرفه فكيف يتجنبه وكيف يحذر الناس منه ومن هنا جاء القرآن ببيان الحق وبيان الباطل بيان الايمان وبيان الكفر بيان التوحيد بيان الشرك - 00:07:54

بيان الحلال وبيان الحرام ما اقتصر على بيان التوحيد وبيان الحلال بيان الحق فقط بل بين ما يصاد ذلك حتى يتجنبه المسلم وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم في سنته بين - 00:08:29

الخير والشر وبين الحق والباطل في جميع امور الدين والعلماء رحمهم الله في مؤلفاتهم بينوا التوحيد وبينوا الشرك وبينوا الكفر وبينوا النفاق وبينوا عقيدة اهل السنة وبينوا عقائد الفرق المنحرفة من جهمية ومعتزلة واشاعرة - 00:09:04

وغير ذلك وبينوا المعاملات الصحيحة من المعاملات المحرمة بينوا الانكحة الصحيحة والانكحة الباطلة والانكحة الفاسدة بينوا ما يحرم من النسا كما بينه الله جل وعلا في القرآن وبينه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:38

في السنة بينوا الاداب الشرعية وما يخالفها من الاداب السيئة كل ذلك ليكون المسلم على بصيرة من امره حتى يعرف الحق بدليله ويعرف الباطل لشبهاته فيتجنب الباطل ويجنب الناس الباب - 00:10:16

ولهذا تجدونها في كتب العقائد تجدون بيان عقيدة التوحيد عقيدة اهل السنة والجماعة وبيان العقائد الضالة وبيان شبهاتها ونقض شبهاتها حتى لا ينخدع المسلم بالمقالات المزخرفة والمقالات الباطلة والمذاهب المنحرفة - 00:10:53

حتى يكون المسلمون على معرفة صحيحة لامر دينهم وامر ما يصاد دين الاسلام حتى يتجنبوه بعض الناس الان واغلبهم جهال ومنهم ضلال يقولون لا تدرسوا اكتفوا بدراسة العقيدة الصحيحة فقط - 00:11:35

واتركوا الدخول في معرفة عقائد اهل الضلال ورد شبهاتهم اتركوا هذا علموا اولاد المسلمين علموه العقيدة الصحيحة فقط ولا تعلموهم الاقوال المخالفة وشبهاتها والرد عليها وهذا اما ان يكون صادرا عن جهال - 00:12:10

لا يعرفون شيئا من العلم واما ان يكونوا واما ان يكون صابرا عن مغرضين يريدون ان لا يتعرض للمذاهب الباطلة وشبهاتها بل ربما يقولون يكفي ان الانسان يقول انا مسلم انا مؤمن يكفي اسم الاسلام العام - 00:12:40

لا تقولوا اهل سنة وجماعة واهل ظلال واهل فرقة واختلاف لا تقول هذا؟ هذا من التفريق بين المسلمين وهذا تظليل الله جل وعلا بين بل حق من الباطل بين الهدى من الضلال. بين الشرك من التوحيد - 00:13:05

بين ذلك في في عموم امور الدين وامور العبادات والمعاملات والاخلاق بيانا مفصلا فلا بد من بيان ذلك ومعرفته شرحه للناس حتى يكونوا على بينة من امره وحتى يتميز المسلم في الصحيح من المسلم المدعي - 00:13:31

ولا يدخل في الاسلام زيت وتزييف لاد ان يميز هذا من هذا والا يلتبس الحق بالباطل ولا يعرف الحق من الباطل والخبيث بالطيب. ونكتفي بالاسم العام وهذا تظليل للناس وتلبيس على الناس - 00:14:04

فلنحذر من هذه الدعاية فلا بد من التفصيل ولا بد من بيان الحق من الباطل وتوضيح الهدى من الضلال هذا حذيفة رضي الله عنه كان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الشر - 00:14:33

لم يكتفي بسؤال النبي صلى الله عليه وسلم عن الخير واقره النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك. لم يقل له يكفي ان تسأل عن الخير. مثل غيرك بل انه اقره وبين له صلى الله عليه وسلم - 00:14:54

الشر الذي سيحدث ليحذر منه ويحذر منه غيره هذا هو السنة وهذا هو منهج القرآن ومنهج الرسول صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية في جاهلية وشر - 00:15:15

الجاهلية قودة من الجهل هو عدم العلم والمراد بها ما كان قبل الاسلام ما كان قبل بعثة محمد صلى الله عليه وسلم فهو الجاهلية لانهم كانوا على جهل وضلال في عباداتهم وفي معاملاتهم - 00:15:45

وفي مآكلهم ومشارفهم ومناسكهم وغير ذلك كانوا على جهل وضلال بسبب طول الفترة التي بين عيسى عليه السلام وبين محمد صلى الله عليه وسلم فترة طويلة يزيد على اربع مئة سنة - [00:16:19](#)

انقطعت اثار الرسالة واندرست اثار الرسائل وانتشر الجهل والضلال وصار الناس في عبادتهم يعبدون الاصنام والاشجار والاحجار والطواغيت والجن والانس يعبدون الملائكة والاولياء والصالحين كانوا متفرقين في عباداتهم وكانوا في الحلال والحرام - [00:16:47](#)

لا يميزون بين طيب وخبيث بل كان تعاملهم بالربا الجاهلية كانوا اذا حل الدين على المدين قالوا اما ان تسدد واما ان نزيد عليك الدين ونؤجله مرة اخرى هذا ربا الجاهلي - [00:17:30](#)

وكان هو الغالب على تعامله وكانوا يكتسبون المال من الطرق المحرمة من النهب والسلب والغصب واكل اموال الناس بالباطل كانوا في الاطعمة يستحلون الميتة والدم كانوا ياكلون الميتات ويأكلون الدم - [00:17:58](#)

ويأكلون الخبايا وكانوا في علاقاتهم فيما بينهم كانوا متناحرين. يتقاتلون على ادنى شيء وليس لهم امام ولا ليس لهم دولة وانما ينظرون تحت اه الانظمة القبلية والقوي يأكل الضعيف والظالم يعتدي ولا يرد ولا يرده احد - [00:18:34](#)

هكذا كانوا في الجاهلية كانوا في جاهلية من جميع الوجوه واعظم ذلك في العبادة والعقيدة كانوا على عقيدة الشرك بالله. كانوا ينكرون البعث كانوا ينكرون البعث وينكرون الرسائل ويقولون ما انزل الله على بشر من شيء - [00:19:18](#)

وهكذا كانوا في الجاهلية فبعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق هو الذي ارسل رسوله للهدى ودين الحق الهدى هو العلم النافع ودين الحق هو العمل الصالح - [00:19:52](#)

فبعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم بالعلم النافع والعمل الصالح فزال الجاهلية ولله الحمد الى الابد زالت الجاهلية ببعثة الرسول صلى الله عليه وسلم وجاء العلم والهدى فالجاهلية العامة زالت - [00:20:19](#)

لكن قد يبقى في بعض الناس او في بعض القبائل او في بعض البلاد شيء من الجاهليات جاهلية جزئية اما الجاهلية العامة فالله ازالها ببعثة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:20:49](#)

ولكن قد تبقى بعض خصال الجاهلية في بعض الناس قوله صلى الله عليه وسلم اربع في امتي من امور الجاهلية لا يتركونهم الطعن بالانساب والفخر بالاشخاب و الطعن في الانساب والفخر بالانساب والاستسقاء بالانور والنياحة - [00:21:10](#)

على الميت هذه تبقى لكنها جزئيات اما الجاهلية العامة فانها زادت فلهذا لا يجوز ان يقال الناس في جاهلية وبعضهم يقول في جاهلية اشد من الجاهلية التي قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:40](#)

هذا معناه جحود لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم جحود للقرآن الذي بين ايدينا والسنة النبوية والعلم الغزير الذي بين ايدينا ومعناه اننا في جاهلية هذا غلط الناس ليسوا في جاهلية ولله الحمد - [00:22:06](#)

ولكن قد تبقى بعض صفات الجاهلية لبعض الاشخاص او في بعض الدول او في بعض القبائل لكن هذه جاهلية خاصة فينبغي معرفة هذا الامر انا في جاهلية وشر ما هو الشر - [00:22:30](#)

الشر هو ما كان عليه الناس قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم من الشرك بالله وعبادة الاوثان واكل الحرام وغير ذلك من الشرور التي كان عليها الناس قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:55](#)

هذا هي الشرور فجاء الله بهذا الخير قال حذيفة رضي الله عنه فجاءنا الله بهذا الخير جاءنا الله شوف الاعتراف بفضل الله ان الخير انما جاء من الله جل وعلا - [00:23:22](#)

هو الذي هدانا ما عرفنا الحق بعقولنا ومعارفنا وانما عرفناه بما جاء الله به من هذا الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا القرآن العظيم وهذه السنة النبوية فالحق لا يعرف بالعقول - [00:23:46](#)

او يعرف بالعادات او التقاليد او الافكار وانما يعرف بالوحي المنزل من الله جل وعلا على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم فهذا فيه رد على الذين يقولون الناس احرار في افكارهم. كل يقول ما يريد - [00:24:19](#)

نقول لا الناس عباد عبيد لله عز وجل وعقولهم قاصرة وادراكهم خاسر فلا بد ان يرجعوا الى الوحي المنزل لمعرفة الحق ورد الباطل

جاءنا الله بهذا الخير الخير ما هو - [00:24:49](#)

الخير هو الاسلام لما فيه من لما فيه من الهدى وما فيه من العلم وما فيه من ازالة الشبهات التي خيمت على كثير من عقول الناس
ازالة الجاهليات التي كانت - [00:25:21](#)

في ادمغة الناس جاء الله بهذا الخير العظيم وهذا فيه اعتراض بنعمة الله سبحانه وتعالى بان الخير انما جاء من عنده سبحانه
وتعالى وان الله لم يكلنا الى عقولنا افكارنا - [00:25:49](#)

بل ان الله هو الذي دلنا على الخير وارشدنا اليه قال فهل بعد هذا الخير من شر هذا فيه دليل على ان المسلم لا يأمن من الفتن وان
كان على علم - [00:26:19](#)

وعلى عمل صالح وعلى عقيدة صحيحة فانه لا يأمن من دعاة الضلال والشر ان يندس اليه فلهذا سأل حذيفة رسول الله قال هل بعد
هذا الخير من شر هذا دليل على - [00:26:40](#)

انه يأتي شر بعد الخير وهذا من الابتلاء والامتحان الذي يجربه الله على الناس وانهم لا يدومون على حالة واحدة بل مداورات فلا
يأمن الانسان من الفتن ولا يأمن من الشبهات - [00:27:03](#)

ولا يأمن من دعاة الضلال وان كان هو على خير وعلى عقيدة وعلى دين صحيح فمع ذلك لا يأمن ولهذا قال حذيفة هل بعد هذا
الخير؟ من شر قال صلى الله عليه وسلم - [00:27:33](#)

نعم قال نعم وهذا خبر من الرسول صلى الله عليه وسلم لانه سيكون بعد الخير الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم شر وهذا
حصل في اخر عهد الصحابة - [00:27:55](#)

ما حصل من الفتن ما حصل من اه الشرور التي حصلت بين المسلمين وبين المسلمين واعداهم حصل ما قصه علينا التاريخ وهذا من
باب الابتلاء والامتحان وقد وقع ما اخبر به صلى الله عليه وسلم - [00:28:19](#)

حصلت فتن وشرور وبزغت آآ سازغة من من الفرق الضالة القدرية والشيعة والمرجئة والجهمية غير ذلك حصل هذا في اواخر عهد
الصحابة رضي الله عنهم ولكن ما دام القرآن موجودا والسنة الصحيحة موجودة - [00:28:53](#)

فان هذا الشر ينكشف اذا حمل هذا القرآن وهذه السنة العلماء ووضحوا للناس هذه الفتن وهذه الشرور فان الدواء موجود ولله الحمد
والشر يدفع بالخير يدفع للخير له مضاد عندنا وله دواء - [00:29:26](#)

قال نعم قلت وهل بعد هذا بعد ذلك الشر من خير؟ قال نعم هذا فيه دليل على ان الشر لا يدوم على ان الشر لا يدوم وان المسلم
ينتظر الفرج - [00:29:55](#)

من الله سبحانه وتعالى قال الله جل وعلا فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا فلا بد ان يأتي الفرج. واعلم ان النصر مع الصبر وان
الفرج مع الكرب - [00:30:21](#)

وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا فلا ييأس الانسان عندما تحصل فتن تحصل شرور يطمئن نفسه ويطمئن غيره عند حدوث
الفتن ويقول الحمد لله نحن على هدى وعلى دين واضح - [00:30:44](#)

والفرج قريب والشر يزول باذن الله. هكذا ينبغي لاهل الخير والعلماء ان يطمئنوا ويطمئنوا الناس بان هذا شيء يزول باذن الله ويأتي
بعده يأتي بعده الفرج ولا يجوز للانسان ان يقول هلك الناس - [00:31:07](#)

ولا والاسلام راح ويهول على الناس هذا لا يجوز بل انه يطمئن الناس ويثبت الناس على الخير ويتوقع لهم النصر فان العاقبة دائما
للمستقيم والله يداول الدنيا بين الناس لكن - [00:31:33](#)

العاقبة للتقوى والعاقبة للمتقين فمهما تعاظم الشر والفتن فانها باذن الله على سبيل الزواج وقد قال صلى الله عليه وسلم لا تزال
طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم - [00:32:02](#)

ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى فالاسلام لا يزول ولله الحمد والدين لا يزول والقرآن لا يزول الا في اخر الموعود الذي
ذكر اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:28](#)

انه في اخر الزمان يرفع القرآن يسرى به من صدور الرجال ومن المصاحف ولا يبقى قرآنا بايدي الناس لكن هذا عند خراب الدنيا اما ما زال القرآن موجودا والسنة موجودة - [00:32:50](#)

والقبلة موجودة فان الخير باقي وان ظل عنه من ظل وانحرف عنه من انحرف. الفتن لها ضحايا كما يقولون لا بد لابد يذهب معها من يذهب ولكن يبقى اهل الايمان ولو كانوا قليلين - [00:33:10](#)

ولو ذهب من ذهب مع الفتن وظل من ظل وزاغ من زاغ فان الحق واهله ولله الحمد يبقون الحق موجود الله جل وعلا يقول انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - [00:33:33](#)

فلا يكون عند الانسان يأس او قنوت او ييأس الناس من رجوع الخير ومن انتصار الحق ومن دحر الباطل لان الله وعد بذلك والله سبحانه وتعالى لا يخلف وعده والامام ابن القيم رحمه الله يقول والدين منصور وممتحن - [00:33:53](#)

فلا تعجب فهذه سنة الرحمن وتلك الايام نداولها بين الناس. وليعلم الله الذين امنوا منك وليعلم الله الذين امنوا منكم ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين وليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين - [00:34:22](#)

هذه الحكمة في اجراء الفتن والمحن تمحيص المؤمنين وتطهيرهم وتبئيتهم على الحق وما وتنبئهم على اخطائهم ليتوبوا الى الله عز وجل ولاجل ان يمحى الكافرين. فهي للمؤمنين تمحيص هذه الحوادث للمؤمنين تمحيص - [00:34:49](#)

وللكفار محق ولله الحمد فعلى المسلم انه ينظر بهذا المنظار بهذا المنظار الحق ولا ينظر الى الواقع والتاريخ بالمنظار الاسود ومنظار يأس يأس الناس وفي الحديث من قال هلك الناس فهو اهلكهم - [00:35:14](#)

وفي رواية من قال هلك الناس فهو اهلكهم فالانسان لا يقنط من رحمة الله ولا يؤاسي الناس من فرج الله عز وجل فقلت هل بعد هذا الشر من خير؟ قال نعم - [00:35:38](#)

هذا فيه دليل على الفرج وان الانسان لا يقنط من رحمة الله وانه يأتي بعد الشر يأتي بعده الخير فعلى المسلم الا يقنط ولا ييأس وان ينتظر فرج الله سبحانه - [00:35:56](#)

وتعالى لكن مع عمل ما يستطيع من آآ البيان والدعوة الى الله ونشر العلم ونشر اليقين في الناس وعدم تيئيسهم وتقنيطهم والارضاء بهم لا يرجح الانسان بالناس ويخذل ويقول راح الاسلام راح المسلمون انتهى الامر قضي على الدين الى اخر ما يقال - [00:36:18](#)

هذه مقالات سيئة قال نعم وفيه دخن فيه دخن شيء من من التغيير وخير هو خير لكنه فيه شيء من التغيير هذا اخبار من الصادق المصدق صلى الله عليه وسلم - [00:36:51](#)

انه يأتي خير ومعه شيء من التغيير قلت وما دخنه سبحانه الله هذا الرجل حذيفة ابن اليمان دقيق في اسئلته دقيق في اسئلته وذلك اجراه الله على لسانه لاجل نفع الامة - [00:37:12](#)

لاجل نفع الامة وتعليم الامة قلت وما دخنه؟ قال قوم يستنون بغير سنتي. ويهدون بغير هدي. يعني يكون عندهم تغييرات هم مسلمون ومؤمنون وفيهم خير لكن عندهم شيء من التغيير - [00:37:37](#)

الذي لا يزول به ايمانهم ولا يزول به دينهم لكن فيه نقص وهكذا الدنيا في نقص الدنيا فيه نقص وفي الحديث لا يأتيه عام الا والذي بعده شر منه حتى تلقوا نبيكم صلى الله عليه وسلم - [00:38:02](#)

فيه دخل قال وما دفنوه. قال قوم يستنون بغير سنتي عندهم بعض المخالفات لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم. ويهدون بغير هدي النبي صلى الله عليه وسلم بل يبتكرون اشياء - [00:38:27](#)

مخالفة للسنة لكن ليست مخالفة تامة وان ما فيها نوع نوع مخالفة وهذا فيه التحذير من المخالفة ولو كانت ولو كانت يسيرة وفيه التحذير من الاستئثار بغير سنة النبي صلى الله عليه وسلم ولو كان ذلك يسيرا لان النبي - [00:38:50](#)

الله عليه وسلم سمى ذلك دخنا سماه دخنا فيه نقص وفيه ضرر وهذا فيه دليل على ان المسلم لا يحكم عليه بالكفر ما دام انه لم يشرك بالله الشرك الاكبر - [00:39:13](#)

او يرتد عن الاسلام بناقض من نواقض الاسلام. لكن حصل منه بعض التغيير او بعض تحول فهذا يكون مخطئا ويكون اه ضالا او حتى

يكون فاسقا الفسق الذي لا يخرج من الملة - [00:39:31](#)

فهذا فيه اصل من اصول العقيدة وهو ان ان مرتكب الكبيرة انه لا يحكم عليه بالكفر وانما يسمى هذا دخنا ونقصا اه في الدين

ويسمى فسقا لكن لا يسمى كفرا - [00:39:52](#)

وخروجا من الدين كما تقوله الخوارج والمعتزلة. قال تعرف منهم وتنكر. هؤلاء الناس تعرف منهم؟ يعني هذا دل على ان عندهم

معروف وعندهم خير وتنكر عندهم شيء من الانكار الذي هو مخالف لهدى الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:40:12](#)

فيهم خير وفيهم شر تعرف منهم وتنفق فقلت هل بعد هذا الخير من شر؟ يعني خير وفيه دخن شف حذيفة سماه خيرا ولو كان فيه

دخن فهو حذيفة سماه خيرا واقره. الرسول صلى الله عليه وسلم على ذلك. وقال في الاول نعم وقد - [00:40:36](#)

قال هل بعد هذا الشر من خير؟ قال نعم. هذا دليل على انه خير ولو كان فيه دخن ففيه دليل لمذهب اهل السنة والجماعة في ان ما

كل مخالفة لهدى الرسول صلى الله عليه وسلم تكون كفرا - [00:41:05](#)

وانما يكون خطأ او ضلالا او نقصا في الايمان وتسمى شرا ايضا. والشر يختلف منه شر خالص ومنه شر جزئي او نسبي فيجب ان

نسمي الامور باسمائهم فقلت هل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم - [00:41:22](#)

هذا للمرة الثالثة نعم بعده شرط ولكنه اعظم من الشر الاول الاول عندهم خير وعندهم شر لكن هؤلاء دعاة على ابواب جهنم يأتي

دعاة على ابواب جهنم ما يقولون للناس تعالوا الى جهنم - [00:41:51](#)

يقولون تعالوا الى التقدم والحضارة والرقي ومسيرة الامم وهذا خير ما تبقى متحجرين متزمتين منغلطين يعني معناه اتركوا دينكم

وتعالوا مع الناس هؤلاء هم دعاة الدعاة على ابواب جهنم يدعونهم الى ان يتخلوا عن دينهم ويلحقوا بركب - [00:42:18](#)

كافرين وهذا هو الدعوة الى جهنم لان جهنم اعداها الله للكافرين فهم يدعون الناس الى ما عليه اهل جهنم من الكفار والمشركين

والملحدين وما اكثر هؤلاء الدعاة في ساحة العالم الاسلامي اليوم - [00:42:49](#)

ولا حول ولا قوة الا بالله فعلينا ان نحذر منه ان نحذر منهم غاية الحذر لماذا؟ لانهم يدعوننا الى جهنم والله جل وعلا يقول في الكفار

اولئك يدعون الى النار - [00:43:14](#)

والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنك ويقول سبحانه وتعالى للشيطان انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير ومؤمن ال فرعون

يقول ويا قوم ما لي ادعوكم الى النجاة وتدعونني الى النار. كيف يدعونه الى النار؟ تأمروني ان اشرك بالله - [00:43:36](#)

ان اكفر بالله واشرك به ما ليس لي به علم. وانا ادعوكم الى العزيز الغفار هذا فرق ما بين دعاة الخير ودعاة الشر. اما دعاة الخير

يدعون الى الله عز وجل. والى دينه والى الجنة - [00:44:11](#)

ودعاة الشر يدعون الى النار ما يقولون للناس تعالوا للنار يقولون تعالوا للجنة هذي اعمال اهل الجنة وهذا الخير وهذا الرقي وهذا

الصالح وهذا فيزيئونه للناس فعلى المسلمين ان يحذروا من هؤلاء - [00:44:30](#)

وقد تكاثروا في هذا الزمان والله اعلم انهم سيتكاثرون في المستقبل كل ما تأخر الزمان واتيحت لهم وسائل لم تكن دعاة الضلال من

قبل تمكنوا من وسائل شيطانية تصل الى الناس بسرعة وباي مكان. وبعرض مغري مزور مزخرف - [00:44:51](#)

يزين للناس انه من الخير وهو شر. هذا من تمام الفتنة. دعاة على ابواب جهنم من اطاعهم قذفوه فيها شف من اطاعهم ان قاد لهم

وصدقهم وناصرهم قذفوه فيها. اما من لم يطعهم وقاومهم واستنكر ما هم عليه فانهم لن يضروه - [00:45:17](#)

فانهم لن يضروه من اطاعهم قذفوه فيها الله جل وعلا قال في القرآن وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم

عن سبيله. ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون - [00:45:47](#)

وقد وضع النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية فخط خطا معتدلا وقال هذا سبيل الله وخطوطا عن يمينه وشماله وقال هذه سبل

على كل سبيل منها شيطان يدعو الناس اليه - [00:46:13](#)

هذا يصور دعاة الضلال ومناهجهم ومذاهبهم يصور لنا تمام ان كل ما خالف الصراط المستقيم فهو سبيل الى الجحيم فهو سبيل الى

الجحيم ابدا من ترك الصراط المستقيم فانه يسير الى الجحيم - [00:46:36](#)

وان كان في نظره انه متحضر وانه متقدم وانه متفتح وانه الى اخر ما يقولون فقلت يا رسول الله قفهم لنا شوف ها الاسئلة العجيبة من هذا الصحابي الجليل اوقف الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:47:06](#)

وجعل يسألك والرسول يجيبك ما غضب عليه ولا بل انه صلى الله عليه وسلم اجابه بالتفصيل عليه الصلاة والسلام فقلت يا رسول الله صفهم لنا قال نعم قوم من جلدتي - [00:47:35](#)

ويتكلمون بالسنتهم هذه المصيبة انهم منتصفون بنا ومن جماعتنا ومن بلادنا. اما لو كانوا اجانب لو كانوا من امريكا ولا من الشيطان ولا من هذا الامر لكن المشكلة انه ابن فلان وفلان - [00:47:56](#)

وربما يقول انا عالم وانا احمل الشهادات العلمية وانا وانت من جلدتنا ويتكلمون بالسنة عرب مثلنا بل يكونوا فصحاء ايضا كن عندهم فصاحة وبلاغة اذا كتبوا واذا خطبوا واذا القوا محاضرة او غير ذلك - [00:48:17](#)

يتكلمون بالسنتهم كما قال الله جل وعلا في المنافقين وان يقولوا فاسمع لقولها فعندهم فصاحة تأخذ السامع ويستمتع اليهم لفصاحتهم والنبي صلى الله عليه وسلم قال ان من البيان لسحرا - [00:48:41](#)

يتكلمون بالسنتهم لو كانوا يتكلمون بلغة اعجمية او فارسية او ما اكثر الناس ما يلتفت اليهم لكن المشكلة اذا كان بكلام فصيح وكلام بليغ فانه يجذب الناس اليه وهذا من تمام الفتنة - [00:49:05](#)

احنا ما نقول فلان كاتب جيد وفلان كاتب حتى ننظر كتابته ما هي فيه وش اللي يدعو اليه؟ وشتقات كتابه انحلهما قبل نشوف ما تغرنا اساليبه وخداعاته يتكلمون بالسنتنا قال حذيفة - [00:49:26](#)

يا رسول الله فما ترى ان ادركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم فهذا فيه بيان ما يجب على المسلم عندما تحدث هذه الشرور وهذه الفتن التي تدعو الناس الى الانحراف والانزلاق ومتابعة الكفار - [00:49:51](#)

والتزهيد في الاسلام احكام الاسلام ان المسلم لا ينخدع بهم بل يكون مع جماعة المسلمين يلزم جماعة المسلمين ولا يشد عنهم في رأي او معتقد او دعاية فان كان المسلمون على هذا الشيء يكون معهم. وان كان المسلمون على خلافه فانه يخالفه - [00:50:18](#)

ما ينخدع بالقول والبهرج بل ينظر ما عليه المسلمون. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تجتمعوا امتي على ويقول وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة فتكون مع جماعة المسلمين - [00:50:50](#)

ولا تقول للمسلمين جماعة الا اذا كان لهم امام يطيعونه هذه كلمات يسيرة حول هذا الحديث العظيم الذي فيه بيان الاخطار التي تعترض الامة في طريقها وفيه بيان ما يلزم - [00:51:10](#)

عند الفتن وان يلزم ما كان عليه جماعة المسلمين وامام المسلمين وما كان عليه ان سلفوا هذه الامة وائمتها فهذا سبيل النجاة والحمد لله رب العالمين صلى الله عليه وسلم على - [00:51:35](#)

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:51:55](#)